نحو رجل صوم وامرأة صوم ثم ذكر قوله وتبعه
مفرد في التذكير قوله ثلاث لغات جمع لغة قالوا هي
الالفاظ استعمال الالفاظ ليظهر في قولهم كما هنا
في كذا ثلاث لغات اي الموضوعة للمعاني المخصوصة
وعلى كلامهم لا يظهر هذا الا بتكلف بان يقال في كذا
ثلاث لغات اي في هذه المادة موضوعة لهذا المعنى
ثلاثة الفاظ موضوعة كل لفظ منها بهيئة مخصوصة
ولغة تميم اهمال ما اي لفظهم الموضوع عندهم ما
المهملة او يقولون ان اللغة تطلق ايضا على الاستعمال
كما تطلق على الالفاظ كلاهما لا حاجة له ويقوي
ما قلناه ان اللغة في الاصل مصدر لغى الرجل اذا اهذر
في كلامه واطلاق المصدر على الاستعمال اشيع من
اطلاقه على الالفاظ ان قلت قولهم كتب اللغة
يؤيد ما قالوه قلت من ابى بل المعنى الكتب التي
تبين استعمال الالفاظ في معانيها وهيئاتها المخصوصة
ثم اللغة تطلق على الاستعمال مطلقا فيقال في هذه
الكلمة ثلاث لغات اي ثلاثة استعمالات ولو كانت شائعة
عند العرب لا تختص باستعمال منها بطائفة وتطلق
وهو الغالب على الاستعمال الخاص بطائفة لا يتعداها
الى غيرها سواء اقتصر في تلك الطائفة عليه كقولهم

لغة

لغة تميم اهمال ما او نقدته الى غيره كما هنا فان هذه
اللغات كلها لتميم واما اهل الحجاز فيقتصرون على
الاولى قوله وجمعها كلم اعلم انما يفرق بينه
وبين واحده بالتاء فيه خلاف قيل جمع قلة وقيل
جمع كثرة وقيل اسم جنس جمعي قال الرضي وهو
لان اسم الجنس ما وضع للماهية من حيث هي بقطع
النظر عن الافراد جمعا او غيره واجاب بان المراد هم
جنس وضعا جمعي استعمالا وحق اسم الجنس ان
يصدق على القليل والكثير كالماء والتراب قلت والذي
على خلافه هو لهم الجنس الافرادي منبئ للافراد فيجيء
بينه وبين الاول وان كان يستعمل في الجمع ايضا ثم
لا تتوهم من كلام الرضي السابق ان اسم الجنس الجمعي
مجاز دائما لمخالفته للموضع لان استعمال العام في افراده
حقيقة من حيث تحققه فيها او مطلقا عند المتقدمين
على ما بيناه في رسالتنا على البسملة لا فرق بين الافراد
القليلة والكثيرة ثم فهم مما سبق انه لا يصح استعمال
الجنس الجمعي في القليل لانه مخالف لاستعمال العرب
اللهم الا ان يعتبر مجازا متفرعا على الكثير من
استعمال اسم الكل في البعض لان سماع نوع العلاقة
يكفي ولا يشترط سماع شخصها ثم قولهم اسم جنس
جمعي وافرادي ليس معناه انه لا يخلو بل المراد انه